هتافات خارج مكتب السيستاني: «الله اكبر.. ثوروا ايها الشيعة وخذوا بثأر الامام علي الهادي»

احتجاجات شيعية واسعة على تدمير القبة ومستشارو الامن الوطني يتهمون «عناصر من القاعدة»

سامراء ـ من عامر العامري:

تسبب هجوم وقع في الفجر في تدمير قبة مزار شيعي كبير في مدينة سامراء العراقية امس مما أدى الى تفجر الاحتجاجات في الشوارع وحدا بالحكومة والقيادات الدينية الى اصدار نداء عاجل للحيلولة دون وقوع اعمال انتقام طائفية.

وأثار الهجوم على مرقد الامام علي الهادي في مدينة سامراء اعمال عنف كبيرة ولكن الحكومة اصرت على انها لن تؤدي لحرب اهلية.

واتهم الرئيس الكردي جلال الطالباني المهاجمين بمحاولة اخراج المحادثات الخاصة بائتلاف الوحدة الوطنية عن مسارها. وتضغط الولايات المتحدة التي تسعى لتهدئة المشاعر للضغط على القيادة الشيعية من اجل اعادة العرب السنة الى الحكومة بعد مشاركتهم في الانتخابات التي جرت في كانون الاول (ديسمبر). ولم يقتل احد في الهجوم الذي وقع في سامراء. ولكن الشرطة قالت ان رجل دين سنيا قتل في واحد من 17 مسجدا سنيا تعرضت لاطلاق النار في بغداد على يد متشددين. وأصيب أحد المساجد باضرار جراء اضرام النار به ولكن الاضرار كانت بسيطة نسبيا.

ودعا عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق للهدوء والوحدة بين العراقيين، ولكنه قال ان الضغط الامريكي في الاونة الاخيرة على رجال الدين الشيعة شجع المهاجمين الذين تشك الحكومة انهم من اعضاء القاعدة على تنفيذ الهجوم. وظهر المرجع الشيعي الاعلى في العراق آية الله علي السيستاني في لقاء تلفزيوني مع رجال دين شيعة اخرين امس في ظهور يكاد يكون غير مسبوق له بعد هجوم على مزار شيعي في سامراء.

وصورت محطة تلفزيون الفرات التي يديرها حزب سياسي شيعي السيستاني يحيط به ثلاثة من كبار رجال الدين الشيعة في مدينة النجف المقدسة بعد أن دعا للاحتجاج مع ضبط النفس عقب الهجوم على مزار القبة الذهبية. ولم يكن هناك صوت مصاحب للصورة في البث.

وخارج مكتب السيستاني حيث يلتقي الزعيم الشيعي بمعظم زعماء الشيعة الكبار ردد ألفا متظاهر هتافات «الله اكبر.. ثوروا ايها الشيعة وخذوا بثأر الامام علي الهادي».

وانتشر افراد ميليشيا جيش المهدي الموالية لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر متخذين مواقع في بغداد والمدن الشيعية في الجنوب. واشتبكوا في البصرة وفي غيرها من المدن مع السنة فيما قال أحد معاوني الصدر انه اذا لم تكن الحكومة العراقية تؤدي واجبها في الدفاع عن الشعب العراقي فجيش المهدي مستعد لذلك.

وكشفت المفاوضات بشأن التشكيلة الحكومية عن انقسامات بين القادة الشيعة. وادانت المؤسسة السنية القيادية الهجوم. وبعدما هاجم مسلحون مكاتب الحزب الاسلامي العراقي في بغداد والبصرة قال زعيم الحزب طارق الهاشمي ان الحزب سيلاحق كل من يهاجم سنيا.

وطالب الحزب الاسلامي ايضا بفرض حظر للتجول لحماية المناطق السنية في بغداد فيما قال الجيش الامريكي ان القوات العراقية زادت وجودها. وقال الجيش الامريكي في بغداد «تقدم القوات الامريكية الدعم ولكن لا يوجد تغيير في شكل انتشار القوات».

واتهم مستشارو الامن الوطني عناصر من القاعدة بتنفيذ التفجير وقالوا ان عشرة اشخاص يرتدون زي القوات الخاصة في الشرطة اعتقلوا في سامراء. وقالت الشرطة ان المهاجمين تغلبوا على حراس المسجد وهو واحد من أقدس أربعة مواقع لدى الشيعة في العراق وزرعوا متفجرات تسببت في تدمير قبته الذهبية وعمرها مئة عام.

وأظهرت صورة جوية عرضها الجيش الامريكي القبة التي يبلغ عرضها 20 مترا وقد تحولت الى هيكل غائر. ولحقت اضرار بالمباني المجاورة.

وقال حازم النعيمي وهو استاذ في العلوم السياسية بجامعة المستنصرية ببغداد ان الهجوم بالنسبة للشيعة هو اعتداء كبير يشبه التأثير الذي قد يحدثه وقوع هجوم على مكة على جميع المسلمين.

وأضاف «سنشهد حتما المزيد من التوترات الطائفية بعد هذا الهجوم.. قد يدفع (الهجوم) البلاد الى حرب اهلية».

وأعلن رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري وهو شيعي الحداد ثلاثة أيام ودعا الى وحدة صف المسلمين. وأضاف الجعفري أن الحكومة المؤقتة أرسلت مسؤولين الى سامراء على بعد 100 كيلومتر شمالي بغداد.

وقال سكان ان القوات الامنية أغلقت سامراء التي يغلب على سكانها السنة. وقالت الشرطة انها اطلقت اعيرة نارية فوق رؤوس متظاهرين فيما كانوا يرددون شعارات دينية ومعادية لامريكا. وقال الحكيم ان تصريحات السفير الامريكي في العراق الاخيرة «لم تكن مسؤولة» وانها اعطت الضوء الاخضر للمسلحين لممارسة اعمالهم في العراق.

وقال الطالباني في بيان ان توقيت الهجوم يشير الى انه يهدف الى وقف العملية السياسية وعرقلة المفاوضات بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال شهود عيان ان قذائف صاروخية الحقت اضرارا بمسجد سني في البصرة ووقع تبادل كثيف لاطلاق النار بعدما هاجم جيش المهدي مكتبا للحزب الاسلامي في المدينة.

وفي الديوانية قال مسؤول حكومي محلي ان احد افراد جيش المهدي قتل في اشتباكات مع سكان سنيين.

وسامراء هي معقل للمسلحين من العرب السنة وخلال الايام الاخيرة وقعت هجمات استهدفت زوار المزار الذي يضم ضريحي الامامين علي الهادي والحسن العسكري. وأثار العنف امتعاض الشيعة. وقالت ورود كاظم (29 عاما) وهي خبيرة كمبيوتر في وسط بغداد «من فعلوا هذا ليسوا بشرا. انهم ادنى من الحيوانات».

وجاء هجوم امس في أعقاب تفجيرات وقعت في بغداد خلال اليومين المنصرمين أسفرت عن مقتل قرابة 40 شخصا وبددت حالة الهدوء النسبي خلال الشهر الماضي.

السيد علي السيستاني (الثاني من اليسار) اثناء اجتماعه مع المراجع الشيعية العليا في منزلة بالنجف امس

هيئة علماء المسلمين تستنكر استهداف مرقد الامام علي الهادي

■ بغداد ـ اف ب: استنكرت هيئة علماء المسلمين التي تعد من اكبر المراجع الدينية السنية في العراق امس استهداف مرقد الامام علي الهادي عاشر الائمة الاثني عشر لدى الشيعة الامامية واصفة اياه بالعمل الجبان والمشبوه.

وجاء في بيان صدر عن الامانة العامة للهيئة ان «هيئة علماء المسلمين تستنكر هذا العمل الاجرامي الجبان والمشبوه باستهداف مرقد الامام علي الهادي عليه السلام».

واضاف ان «هذا العمل يراد منه الفتنة والاثارة المكشوفة في هذا الظرف الحساس».

ودان البيان «الجهة التي قامت به والجهات التي تقف وراءه»، معتبرا انها «لا تريد للعراق خيرا ولا للعراقيين اجتماعا».

واكد البيان انه «ما دام الاحتلال موجودا فان حرمات المسلمين ستبقى معرضة للاهانة والاستهداف والاوضاع في بلدنا ستسير من سيىء الى اسوأ».

من جانب اخر استنكر الشيخ زكريا التميمي نائب الامين العام للهيئة العليا للدعوة والارشاد والفتوى امس «هذا العمل الاجرامي»، محملا «قوات الاحتلال تبعاته».

واشار التميمي الى ان هذا العمل هو من «ضمن الخطة التي يراد منها صرف المسلمين عن الاعتداء على النبي محمد (ص) وجعل الفتنة بين المسلمين» في اشارة الى الرسوم الكاريكاتورية التي نشرت في عدة دول اوروبية.

ونبه الى ان «هذا مخطط يراد به اهداف بعيدة المدى للحرب على الاسلام والمسلمين».

يذكر ان ضريح الامام علي الهادي في مدينة سامراء (120 كم عن بغداد) يضم ايضا قبر ولده الامام الحسن العسكري وهو الامام الحادي عشر اضافة الى مكان غيبة الامام المهدي المنتظر الامام الثاني عشر.

الحكيم: تصريحات السفير الامريكي اعطت الضوء الاخضر للمسلحين

■ بغداد ـ رويترز: قال عبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان تصريحات السفير الامريكي في العراق الاخيرة «لم تكن مسؤولة» وانها اعطت الضوء الاخضر للمسلحين لممارسة اعمالهم في العراق. وقال عبد العزيز الحكيم رئيس اكبر تجمع داخل البرلمان العراقي وهو التجمع الشيعي ان تصريحات السفير الامريكي الاخيرة «لم تكن بالطريقة المسؤولة ولم يتصرف كسفير».

واضاف الحكيم في مؤتمر صحافي عقده في بغداد لبيان موقف الائتلاف الشيعي من الهجوم الذي تعرض له مرقد الامام علي الهادي في مدينة سامراء ان تصريحات السفير الامريكي «كانت سببا لمزيد من الضغط ولمزيد من اعطاء الضوء للمجموعات الارهابية».

ومضى الحكيم يقول «ولذلك فهو يتحمل جزءا من المسؤولية».

وكان السفير الامريكي في العراق قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان الحل الامثل في العراق «هو تشكيل حكومة وحدة وطنية».

وقال السفير الامريكي ان الولايات المتحدة التي تستثمر مليارات الدولارات لبناء قوات الامن العراقية لن توافق على صرف هذه الاموال «في قوات يديرها أناس طائفيون». وقال الحكيم في المؤتمر الصحافي ان السنة العرب في العراق «كان لهم اليوم موقف مشرف وخصوصا اهالي مدينة سامراء في رفضهم واستنكارهم لهذه العملية».

ووصف الحكيم موقف السنة العرب من هذه العملية بانه «موقف طبيعي».

محللون: الهجوم سيؤجج التوترات الطائفية في العراق

بغداد ـ من لين نويهض:

يرى محللون أنه في حكم المؤكد تقريبا أن يفاقم الهجوم الذي وقع في العراق امس واستهدف مزارا مقدسا لدى الشيعة الانقسامات في بلد يعاني من أعمال العنف الطائفية وقد يدفع البلاد الى شفا حرب اهلية. والمزار في سامراء هو واحد من أقدس أربعة مواقع لدى الشيعة في العالم.

وارتفعت اصوات مسؤولين عراقيين من التجمعات الطائفية والعرقية لادانة الهجوم الذي نفذه مسلحون بتفجير شحنات ناسفة داخل المسجد الذي يعتقد أن اثنين من ائمة الشيعة الاثني عشر دفنا فيه. لكن محللين يقولون ان من المؤكد أن يؤجج الهجوم التوترات بين السنة والشيعة التي ظهرت على السطح منذ الغزو الامريكي للعراق في عام 2003.

وقال حازم النعيمي استاذ العلوم السياسية بجامعة المستنصرية ان الائمة مقدسون بالنسبة للشيعة ومن وجهة نظرهم فان ما حدث هو اعتداء كبير يقارن بتعرض مكة لهجوم بالنسبة لجميع المسلمين. وأضاف «سنشهد حتما المزيد من التوترات الطائفية بعد هذا الهجوم. سيثير هذا الكثير من المشاكل وقد يدفع البلاد الى شفا حرب اهلية».

واتهم رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر مسلحين من العرب السنة بالهجوم على المزار وتوعد بالثأر. وقال شهود ان عشرات من رجال الميليشيا مسلحين ببنادق وقذائف صاروخية سيطروا على شوارع حي مدينة الصدر في بغداد. ولا يبدو أن احدا أصيب في الهجوم لكنه أثار بالفعل غضب الشيعة أكثر من الهجمات التي قتلت العشرات منهم في الماضي. وفي أكثر الهجمات دموية عام 2004 قتل 171 شيعيا على الاقل في هجومين ببغداد وكربلاء بينما كانوا يحيون ذكرى عاشوراء. وتزايدت التوترات الطائفية منذ ذلك الحين وشهد العراق تفجيرات انتحارية في مناطق شيعية واتهامات سنية بأن الشيعة ينفذون هجمات انتقامية.

وقال جوست هيلترمان المحلل بمجموعة ادارة الازمات الدولية التي اكملت في الاونة الاخيرة تقريرا عن الانقسامات الطائفية في العراق «المزار في سامراء له اهمية رمزية ضخمة لدى الشيعة في العراق وفي كل مكان».

وأضاف «الهجوم الذي شهدناه هذا الصباح (الاربعاء) سيؤثر على الشيعة أكثر من اي هجوم على أشخاص أو مسجد. هذا الهجوم سيلهب المشاعر الطائفية بشدة مثلما كان سيؤججها أي هجوم على النجف أو كربلاء».

أعمال عنف تعم العراق بعد تفجير مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء

السيستاني يدعو لضبط النفس ويعلن الحداد.. ومظاهرات وصلاة سنية ـ شيعية موحدة الجمعة

بغداد ـ «القدس العربي»:

أغلقت الأسواق العراقية أبوابها وانتشر آلاف الجنود في شوارع العاصمة العراقية بغداد خوفا من تفجر اعمال عنف بعد ان اشتعلت بوادرها وعمت المظاهرات في مدن عراقية عديدة على خلفية تفجير مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء صباح الأربعاء على يد مسلحين مجهولين قاموا بطرد الشرطة وزرع عبوات ناسفة في المرقد ادت الى تدميره.

وتوقف البث الاذاعي والتلفزيوني لمعظم المحطات العراقية ليتحول الى برامج دينية واذاعة برقيات الاستنكار لهذا العمل وكان معظم القادة السياسيين في العراق قد استنكروا تفجير المرقد.

وكانت قد انطلقت اول المظاهرات في مدينة الصدر في بغداد ثم تبعتها أحياء شيعية في العاصمة اضافة الى مظاهرات في سامراء والنجف وكربلاء والبصرة التي شهدت إحراق مسجد سني، في وقت دعا فيه الزعيم الشيعي علي السيستاني أنصاره الى ضبط النفس والهدوء وعدم التصرف بما يسيء للعتبات المقدسة السنية.

وبعد اعلان نبأ التفجير بساعات قليلة اجتمع مراجع الشيعة الثلاثة في مدينة النجف بالمرجع السيستاني وهم الشيخ محمد اسحاق الفياض والشيخ بشير النجفي والسيد محمد سعيد الحكيم وجرى الاجتماع في مكتب المرجع الديني علي السيستاني للتداول في ردة فعل مرجعية النجف بشأن الاعتداء على ضريح الامامين علي الهادي والحسن العسكري، وذكرت مصادر مقربة من الاجتماع انه «من المتوقع اصدار بيان موحد للمراجع الدينية بشأن الحادث» فيما دعا المرجع السيستاني الى الحداد سبعة ايام، بينما دعا رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري الى الحداد ثلاثة ايام، وقد اغلقت معظم الاسواق العراقية وخلت الشوارع بعد سماع الناس بالحادث خوفا من اتساع اعمال العنف.

يذكر ان الاحزاب السياسية والدينية في النجف تظاهرت امس استنكارا للاعتداء على مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري، في وقت دعت فيه كتلتا الائتلاف والتوافق الى تظاهرات موحدة استنكارا لحادث تفجير قبة الإمامين في سامراء.

وقال الدكتور باسم شريف عضو لائحة الائتلاف العراقي الموحد «ان الدعوة لتظاهرات في عموم العراق جاءت لان هذا العمل يستهدف العراق كله وليس طائفة معينة» مضيفا «ان الطرفين استنكرا وبشدة العمل الارهابي الجبان الذي استهدف مرقد الامام الهادي»، وان الكتلتين وصفتا هذا العمل بانه «محاولة لعرقلة العملية السياسية في البلد وادخاله في دوامة العنف الطائفي».

من جانب اخر قال الدكتور شريف «ان مباحثات رسمية جرت (امس) الاربعاء بين الائتلاف ووفد يمثل جبهة التوافق العراقية لمناقشة تشكيل الحكومة والبرنامج السياسي».

واوضح شريف «ان هناك تقاربا في بعض وجهات النظر بين الطرفين بشأن الاسراع في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وضرورة مشاركة الجميع فيها، وحسب الاستحقاق الانتخابي». واضاف: «ان الائتلاف العراقي الموحد قدم مسودة مشروع البرنامج السياسي لتشكيل الحكومة العراقية، الذي يحتوي على ثلاثة وعشرين فقرة، الى جبهة التوافق»، وقال «ستتم دراسة هذا المشروع بجدية من قبل التوافق، وسيتم التباحث حول هذا المشروع خلال الايام القليلة المقبلة».

وقد أعلن مجلس محافظة البصرة حدادا لمدة سبعة أيام وإقامة صلاة موحدة يوم الجمعة المقبل تنطلق بعدها تظاهرة احتجاجية كبيرة. وعقد المجلس اجتماعاً طارئاً حضره جميع أعضائه ورجال الإعلام لبحث الاعتداء على مرقد الإمامين العسكريين في سامراء. وطالب أعضاء المجلس بمحاسبة الذين قاموا بهذا الفعل الشائن وإنزال القصاص العادل بهم.

من جانب آخر قال مصدر من مكتب الصدر ان السيد مقتدى الصدر قرر العودة الى بغداد وقطع زيارته الى لبنان بعد سماعه خبر تفجير مرقدي سامراء، فيما دعا وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور سامي عبد المهدي المظفر طلبة الجامعات العراقية إلى «ضبط النفس والتعامل مع الحدث بوعي ينسجم مع الدور التنويري والحضاري الرائد للجامعة في المجتمع» وذلك بعد ان بدأت ملامح تظاهرات يستعد لها طلبة الجامعات.

مقتدى الصدر يدعو الى ضبط النفس

■ بغداد ـ اف ب: دعا الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر العراقيين الى ضبط النفس وعدم مهاجمة المساجد السنية بعد الاعتداء الذي تعرض له مرقد امامين شيعيين في سامراء امس، حسبما ذكر التلفزيون العراقي.

ونقل التلفزيون الحكومي العراقي «العراقية» عن الصدر قوله «ادعو الجميع الى ضبط النفس وعدم مهاجمة المساجد السنية».

وافاد مصدر رسمي لبناني ان مقتدى الصدر الذي وصل الثلاثاء الى بيروت عاد امس الى بغداد بسبب «اضطرابات» في بلاده.

وقال المصدر ان الصدر الذي كان من المقرر ان يلتقي الرئيس اللبناني اميل لحود قبل الظهر، الغى اللقاء وكل اللقاءات الاخرى المقررة مع زعماء روحيين وسياسيين.

وكان المرجع الشيعي الكبير في العراق آية الله علي السيستاني قد دعا في وقت سابق الى التهدئة وعدم مهاجمة المساجد السنية، حسبما نقل مسؤول عنه.

العراق يعلن الحداد الرسمي ثلاثة أيام

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قال رئيس الوزراء إبراهيم الجعفري في تصريح صحافي أمس الأربعاء: «إن الحكومة العراقية أعلنت الحداد ثلاثة أيام بسبب الاعتداء على مقام الإمام علي الهادي على أمل أن يجسد هذا الحادث الوحدة الإسلامية والوحدة العراقية الوطنية ووحدة الصف العراقي وغلق الطريق على من يتصيدون في الماء العكر». وخاطب جميع المراكز الإسلامية في الأزهر والفاتيكان من اجل الوقوف مع الشعب العراقي وغلق الطريق أمام أعداء الشعب العراقي. وناشد الجعفري العراقيين: «التحلي بالصبر وتجسيد وحدة الصف العراقية». وأضاف: «سيتم إرسال لجنة من أعلى المستويات إلى مقام الإمام علي الهادي والإمام حسن العسكري لحصر الأضرار وإعادة الاعمار بسرعة».

الوقف السني: يد الفتنة استهدفت قبة الإمامين

بغداد ـ «القدس العربي»: اعلن ديوان الوقف السني على لسان رئيسه الدكتور احمد عبد الغفور السامرائي انه يستنكر الحادث البشع والاعتداء الأثيم الذي تعرضت له قبة مرقد الإمامين (علي الهادي والحسن العسكري) في سامراء

وقال ديوان الوقف السني أمس الأربعاء إن استهداف ضريح الإمامين (علي الهادي والحسن العسكري) احد الرموز الدينية المقدسة جاء على يد عناصر مجهولة تريد الفتنة لهذا البلد المثخن بالجروح والإيقاع بين أبناء شعبه المتسامح. ودعا ديوان الوقف السني إلى إجراء تحقيق سريع وفعال لكشف الجناة والمجرمين وإيقاع أقسى أنواع العقاب الصارم بهم ليكونوا عبرة لغيرهم، واضاف: احيي أبناء مدينة سامراء لمشاعرهم الجياشه والتي عبروا عنها من خلال خروج جميع سكان المدينة نساء ورجالا بل وحتى الأطفال بمظاهرة عارمة ملأت الشوارع استنكارا لهذا العمل الذي وصفه السامرائي بالمسيء إلى كرامة أهل المدينة بشكل خاص لما يمثل هذا المرقد لدى أهلها من قيمة دينية وتاريخية واتهم أطرافا تخريبية اسماهم (بيد الفتنه) تريد المساس بالوحدة الوطنية لهذا الشعب العريق.

حقائق عن مزار القبة الذهبية

■ بغداد ـ رويترز: مزار القبة الذهبية واحد من بين أربعة مزارات رئيسية يقدسها الشيعة في العراق.

والمزارات الاخرى الرئيسية موجودة في النجف وكربلاء وحي الكاظمية ببغداد.

ـ يضم المزار ضريحي الامامين علي الهادي الذي مات عام 868 ميلادية وابنه الحسن العسكري الامام الحادي العشر الذي مات عام 874 ميلادية.

ـ يعتقد الشيعة أن المهدي الامام الثاني عشر اختفى من قبو في هذا المزار عام 878 ميلادية.

ويقول الشيعة انه سيعود قبل يوم القيامة لاعادة العدل الى عالم مليء بالظلم.

ـ استعادت قوات الكوماندوس العراقية المزار من مسلحين خلال الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة على سامراء في تشرين الاول/ اكتوبر عام 2004.

«الاخوان» وبوش والعاهل الاردني يدينون وحماس تحمل القوات الامريكية مسؤولية التفجير

■ بيروت ـ القاهرة ـ واشنطن ـ وكالات: حملت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) القوات الامريكية في العراق مسؤولية التفجير الذي استهدف امس ضريحي الامامين علي الهادي والحسن العسكري الشيعيين في مدينة سامراء شمال بغداد، واتهمتها بمحاولة اشعال فتنة طائفية.

وأدانت حماس في بيان وزعته مساء امس التفجير، وأعتبرته عملا «لاأخلاقياً»، كما استنكرت ردود الفعل التي استهدفت عدداً من المساجد والاعتداءات «الثأرية» التي طالت عدداً من أبناء الجالية الفلسطينية في العراق.

وقالت حماس «اننا نحمل مسؤولية هذه الجريمة البشعة للاحتلال الامريكي الذي يمسك بمفاصل الامور والذي يسعى جاهداً لاشعال فتنة طائفية بين ابناء الشعب العراقي».

ودعت القيادات العراقية الى بذل الجهود «من أجل وأد الفتنة وضبط مشاعر الجماهير الغاضبة». وأدان محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين امس عملية التفجير ووصفها بـ«المؤامرة». وناشد عاكف في بيان اصدره «العراقيين ـ سنة وشيعة ـ أن يفطنوا لحقيقة المؤامرة التي تستهدف شعب العراق». كما ادان ما لحق التفجيرات «من ردود فعل غاضبة تم خلالها حرق بعض المساجد للسنة». وطالب عاكف العراقيين بأن «يقفوا صفا واحدا لدرء الفتنة التي يمكن أن تأكل الأخضر واليابس»، وأن يعملوا جميعا بكل «طوائفهم على ايقاف تداعيات الفتنة». ودان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني في برقية بعث بها الى الرئيس العراقي جلال طالباني امس «العمل الاجرامي الغادر» الذي استهدف مرقد الامام علي الهادي في وسط مدينة سامراء العراقية.

وقال في بيان نشره الديوان الملكي «ان التعرض الآثم لمرقد الامام علي الهادي اثار غضبنا واستفز مشاعرنا».

واعتبر الملك عبد الله الثاني ان التفجير الذي استهدف صباح امس الاربعاء الضريح، وهو احد المواقع المقدسة لدى الطائفة الشيعية، «اساءة الى كل المسلمين من مختلف المذاهب وهو امر نرفضه رفضا قاطعا ونستنكره بشدة».

وشدد العاهل الاردني على «اهمية المحافظة على هذه الاماكن وغيرها من اماكن العبادة التي لها في وجدان كل مسلم مكانة دينية وتاريخية وحضارية»، واعتبر ان من قام بهذا «العمل الاجرامي الغادر» فئة «ضالة مضللة وجبانة تستهدف زرع الفتنة الطائفية وتأجيجها بين ابناء الشعب العراقي الشقيق».

وندد الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاربعاء بالاعتداء ودعا شيعة العراق الى عدم الرد بالعنف.

واعلن بوش التزامه المساعدة في ترميم المرقد في سامراء.

وقال الرئيس الامريكي في بيان ان «هذه الجريمة العبثية اعتداء على جميع المؤمنين في كل انحاء العالم، والولايات المتحدة تندد بهذا الفعل الجبان بأشد العبارات»، وقدم «تعازيه الحارة الى الشعب العراقي». واضاف «ادعو جميع العراقيين الى ضبط النفس بعد هذه المأساة والسعي لاحقاق حقهم في اطار احترام القوانين والدستور العراقي. ان العنف ليس من شأنه سوى الاسهام في تحقيق ما يسعى اليه الارهابيون». واستهدف مسلحون مجهولون الاربعاء مرقد الامامين الشيعيين علي الهادي والحسن العسكري في مدينة سامراء السنية الواقعة على بعد 125 كلم شمال بغداد ما ادى الى تدميره جزئيا.

وتابع بوش «ان الولايات المتحدة على استعداد دائما للقيام بكل ما في وسعها لمساعدة الحكومة العراقية على معرفة المسؤولين عن هذا الهجوم المروع والوحشي ومحاكمتهم».

واكد ان «الشعب الامريكي يلتزم العمل مع الشعب العراقي لاعادة بناء القبة المذهبة في سامراء وترميمها».

عراقيون يتظاهرون في البصرة تنديدا بالهجوم على مقام الامام الهادي